مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

شـــؤون سياسية وأخبـــار ميدانيـــة

العدد / 690/ السنة السابعة ... الجمعة 03-03-2023 ... عدد الصفحات /10/

أخبـــــار | مقـــــالات | تحقيقات وتقارير

مقالـــة العـــدد

كيف سعى الأسد لاستثمار الزلزال لإعادة شرعيته وتعويم نظامه؟

مركز رصد

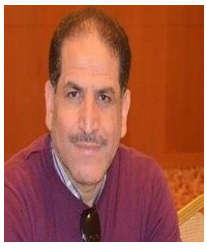

ماجد عزام

منذ مساء اليوم الأول لكارثة الزلزال لا صباح اليوم التالي، سعى بشار الأسد رئيس النظام في سوريا وبشكل منهجي لاستثمار واستغلال الفاجعة لتحقيق أهداف فنوية وسياسية له ولنظامه المعزول والساقط دون أي اكتراث بمساعدة وإغاثة جدية للضحايا المنكوبين لا بمناطق سيطرته ولا بالطبع بالمناطق المحررة شمال غرب سوريا والتي كانت الأكثر تضرراً.
إذن، العقوبات لم ولن تقف حائلاً أمام إرسال مساعدات إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام - تحت وصاية الغزاة إيران وروسيا طبعاً – وهي لم تعد ذات تأثير خاصةً بعد قرار الولايات المتحدة الذي نقض كل الخطاب الدعائي للنظام وحلفائه في الحشد الشعبي الإعلامي الإيراني الناطق بالعربية بالسماح باستثناءات في تنفيذ العقوبات ضد نظام الأسد لمدة ستة أشهر تطال جوانب حيوية وأساسية لإرسال المواد والمساعدات الحيوية والإنسانية اللازمة، بما في ذلك الدعم المالي لنجدة الضحايا، دون خشية أو تحسّب من قانون قيصر الأمريكي الخاص بعزل النظام ومنع مختلف أشكال التعاون والعلاقات معه.

بدت أجندة أو سياسة الأسد مكشوفة وفجّة ومفضوحة تماماً، وتضمنت المطالبة برفع العقوبات الدولية والغربية "الأمريكية والأوروبية" عن النظام لمواجهة الزلزال وإغاثة المنكوبين والضحايا
وهذه كذبة أو فرية كبرى كون الإغاثات والمساعدات انهالت عليه في الأيام الأولى الحاسمة لعمليات الإنقاذ - ٧٢ ساعة - حيث هبطت ١٣٢ طائرة تحمل مساعدات ومواد إغاثية وطبية في المطارات الخاضعة للنظام بدمشق وحلب خلال ٤٨ ساعة من الفاجعة، وهذا يعني ببساطة أن ثمة دول لا تلتزم جدياً بالعقوبات وأن هذه الأخيرة، لا تحول دون تقديم المساعدات الإنسانية للنظام.
هنا يجب الانتباه إلى أن نظام الأسد لا يريد استنفار الجهود الإقليمية والدولية لدعم ضحايا الزلزال ولا يسعى لذلك أصلاً، وكل ما يهمه تبييض صفحته وتجاوز وتجاهل جرائمه ضد الشعب السوري وحتى الشعوب المجاورة والتعاطي معه وكأن شيئاً لم يكن.
سعى النظام كذلك إلى تعويم وشرعنة نفسه عبر تلقي اتصالات مواساة وتعاطف واستقبال زوار ومبعوثين بمن فيهم وزراء ومسؤولون للدعم والمساندة، علماً أنها اقتصرت بشكل أساسي على أنظمة الاستبداد العربية " مصر والجزائر وتونس " وحلفائه الخاضعين للهيمنة الإيرانية "العراق ولبنان" بينما جاءت فضيحة مسؤول الحشد الشعبي الإيراني بالعراق لتظهر تبعية النظام وبؤسه وتحوّله ليس فقط إلى مجرد إداة، وإنما حتى قوّاد لشذاذ الآفاق الموتورين الذين أبقوه في السلطة " حتى الآن " عنوة ورغم إرادة الشعب السوري الثائر.
في كل الأحوال بدت الاتصالات والزيارات تقليدية ولا جديد فيها ولا تسمن ولا تغني من جوع، إلا في السياق الدعائي في ظل عدم امتلاك الزوار وسلطاتهم قرار شرعنة وتعويم النظام، مع الانتباه كذلك إلى أن جلّ المتعاطفين والمتصلين مع بشار الأسد والداعمين لإعادة نظامه إلى الجامعة العربية من المطبعين مع إسرائيل.
ما ينسف كل أكاذيب ودعايات النظام وحلفائه عن المقاومة والممانعة وتحرير فلسطين.
في نفس السياق السابق، يمكن وضع زيارة بشار الأسد إلى سلطنة عمان باعتبارها تتويجاً لتلك الأهداف والنوايا الدعائية وبالتالي غياب أي تأثير إيجابي أو جدي وملموس لها كونها مجرد جسّ نبض كما هي العادة لدى العاصمة العمانية "مسقط" في إرسال الرسائل أو التمهيد لشيء ما، وتشجيع الآخرين على اتخاذ خطوات مماثلة.
بعد الزيارة مباشرة جرى الإعلان عن فتح الأجواء العمانية أمام الطائرات الإسرائيلية المتجهة نحو آسيا والشرق الأقصى في إشارة بدت واضحة كذلك إلى العلاقة أو الدمج بين التطبيع مع إسرائيل وبشار الأسد وهذا ينسف أيضاً كل تضليل وأكاذيب الحشد الشعبي الإعلامي عن الممانعة والمقاومة وفلسطين.
إلى ذلك يجب التذكير برفض بشار الأسد دخول المساعدات والإغاثات وإيصالها إلى المناطق المحررة، خاصة في الأيام الأولى للفاجعة في ابتزاز رخيص لرفع العقوبات عنه، ثم فعل ذلك متأخراً جداً وبعدما كان قد نهب أو استولى على المساعدات الضخمة التي وصلته ولم يعد هناك ما يمكن تقديمه أو إرساله للمنكوبين، وما كان يجب على الأمم المتحدة أصلاً أن تقع في هذا الفخ وتبادر منذ اللحظات الأولى والحاسمة إلى إرسال المساعدات عبر الحدود مع تركيا وفق قاعدة الضرورة القصوى ومبدأ إنقاذ حياة الناس.
إضافة إلى ما سبق، جاء تصرف النظام كميليشيا أو عصابة وبعدما رفض دخول المساعدات للمناطق المحررة لأسبوع تقريباً على الفاجعة في استخفاف بحياة ومعاناة الناس بموازاة غياب الشفافية في توزيع الإغاثات والمساعدات، وعدم وصولها إلى مستحقيها بمناطق سيطرته "الوهمية" واستيلاء النظام عليها جهاراً نهاراً دون خجل وحتى بيعها عبر أدواته ومرتزقته بالأسواق كما فعل ويفعل عموماً مع مساعدات الأمم المتحدة ومشاريعها التي لم تتوقف بمناطقه طوال السنوات السابقة.
لا يقل عما سبق بشاعة وإجراماً، كان ظهور بشار الدعائي والمبتذل وسط الضحايا والمناطق والمنكوبة مبتسماً مفتقداً إلى الحد الأدنى من الضمير والأخلاق والإنسانية وكأنه في جولة دعائية أو مناسبة احتفالية .
قبل ذلك وبعده سعى النظام إلى تزوير التاريخ وترويج روايته المبتذلة عما جرى ويجري بسوريا في السنوات الماضية وتصوير الزلزال الأخير ورغم الأضرار الفادحة على أنه الفاجعة الكبرى وأم الكوارث أو جذر المشاكل في سوريا، علماً أنه أي الزلزال أوقع قرابة خمسة آلاف شهيد مع تشريد آلاف آخرين، بينما قتل بشار الأسد مليون سوري وهجّر عشرة ملايين ودمّر نصف البلاد وهو ما لم يفعله الزلزال الأخير بالتأكيد .
لابد من الإشارة إلى عدم انخداع معظم بل غالبية العالم بألاعيب ومناورات بشار الأسد، وعجز حلفائه الممانعين والمفلسين عن نجدته، رغم استغلاله لمشروعهم الاستعماري الطائفي في المنطقة، حيث سعت إيران لاستغلال الزلزال والمأساة لمزيد من الهيمنة والعسكرة وإرسال السلاح تحت غطاء المساعدات، لتعميق التموضع الإستراتيجي في مناطق النظام الفاقد لسيادة السلطة وبالطبع الشرعية.

بينما جاءت الغارات الإسرائيلية ضد التموضع الإيراني في كفر سوسة لتفضح هذا الأمر والمشهد كله، إن فيما يخص الزلزال الذي لا ينشغل الأسد وحلفاؤه به، أو المشهد في سوريا بشكل عام، حيث فقدان الأسد للسيادة والسلطة لصالح حماته في إيران وموسكو وحتى بالضاحية الجنوبية لبيروت.

في كل الأحوال لا فرص أو آمال لمحاولات تعويم وشرعنة بشار الأسد ونظامه، وإذا كان ثمة بقعة ضوء أو أمل في المشهد كله، فيتمثل بانسداد الأفق أمام اتصالات الحكومة التركية الاستكشافية مع النظام، حيث لم تعد قضية اللاجئين السوريين على جدول الأعمال السياسية والإعلامية والانتخابية في تركيا، بعد الاستغلال العنصري والرخيص لها من قبل المعارضة طوال الشهور بل السنوات الماضية، وترويج مزاعم أنهم السبب في الأزمة لاقتصادية ومشاكل البلد، وأن لا حلّ إلا بإعادتهم قسراً وحصراً عبر حوار مع نظام الأسد، بينما الحقيقة أن الزلزال الفاجعة في سوريا هو الأسد ونظامه، ولا حلّ للفاجعة الجانبية أو المتفرعة والعرض دون التعاطي مع الجذر وأصل المرض.

صراع عائلة الأسد وأسماء الأخرس يخرج للعلن وحفيدة رفعت رأس حربة

يبدو أن دائرة حرب أسماء الأخرس ورامي مخلوف قد توسّعت مع دخول أطراف من عائلة الأسد بصراع مباشر مع أسماء، بعد المخاوف التي أثارها كلام مخلوف وتلميحاته بأن أسماء تهدف إلى استبدال الواجهة المالية العلوية بواحدة محسوبة على أبناء خالتها، يضاف إلى ذلك تنافس على مكانة أبناء الجيل الثالث من عائلة أسد بأوساط الطائفة.

هذا ما تراه ربا حجازي والتي عملت مع الأمانة السورية للتنمية التي تديرها أسماء منذ تأسيسها تحت مسمى "الصندوق السوري لتنمية الريف ـ فردوس" عام ٢٠٠١ قبل أن يتم تغيير اسمها إلى الأمانة السورية للتنمية وتتوسع، ويصبح مشروع فردوس أحد مشاريعها.

وتؤكد حجازي في حديثها لـ"أورينت نت" أنه في الآونة الأخيرة طفت فكرة أن "أسماء الأخرس" تحاول استبدال كل الواجهة المالية من الطائفة العلوية برجال أعمال من أقاربها، كما تصاعدت العديد من التساؤلات بمنطقة الساحل وبالأخص في الحاضنة الشعبية لعائلة الأسد، عن اسم صاحب شركة تكامل المنفذ لمشروع البطاقة الذكية، ومن هو هذا الشخص الذي يتم منحه مثل هذا المشروع، ولاحقاً تبيّن أنه مهند الدباغ الذي يشغل منصب رئيس مجلس الإدارة في الشركة، ويملك حصة ٣٠ بالمئة منها."

وتضيف حجازي أن الدباغ هو ابن خالة أسماء الأخرس، وخالهما هو محمد ناجي عطري رئيس الوزراء الأسبق، بينما الحصة الأكبر في الشركة مسجلة باسم شقيق أسماء، وقد جرى التكتم على اسمه، ومنع تداوله على وسائل الإعلام، بمعنى أن الشركة تعود ملكيتها بالكامل لشخص من خارج الطائفة العلوية، وهي المرة الأولى تخرج العطاءات الكبيرة من الطائفة منذ أن كان حافظ يمنح العطاءات لأبناء شاليش ومحمد مخلوف وجاء بشار ليسير على نفس النهج حتى اندلاع الثورة وبدء أسماء بإجراء تغييرات في بنية الوجهات الاقتصادية.

صراع الجيل الثالث من أبناء عائلة الأسد

مشهد آخر للتنافس داخل العائلة بدا جلياً في الأيام الأخيرة بين أسماء الأخرس ودريد الأسد، حيث روّج الأخير لأنشطة ابنته شمس الخيرية في تقديم الدعم للمتضررين من الزلزال في محافظة اللاذقية، قبل أن تتفطن أسماء أخيراً وترسل ابنتها زين الشام مع شقيقها حافظ لالتقاط الصور والترويج لمشاركتهما بتوزيع مساعدات.

وكتب دريد قبل أيام منشوراً على فيسبوك: "يرجى أخذ العلم بأن الحساب الشخصي لـ شمس الأسد قد تم إيقافه من قبل فيس بوك بسبب ورود كمّ من التبليغات لمحاولة إغلاق الحساب! نحن الآن بصدد التواصل مع إدارة الموقع لإعادة تفعيل الحساب، تعدكم شمس الأسد باستمرار مبادرتها الإنسانية (باليد) مع فريق العمل الذي لم يبخل أبداً وعلى مدار الساعة بتقديم يد العون و المساعدة لإنجاح مهمة هذه المبادرة."

وترى حجازي بأن أسماء كانت وراء إغلاق صفحة شمس الأسد بعد أن لمع نجمها بين أوساط مناطق وقرى ساحلية أثناء تقديم بعض المساعدات للأسر الفقيرة، وهو ما لا ترضاه أسماء ولا بشار بظهور أي شخص ممكن أن يصنع له شعبية داخل سوريا، سيما في مناطق الحاضنة الشعبية، تماماً كما تم تجميد بشار الجعفري بعد أن أخذ شعبية داخل صفوف المؤيدين، وكذلك الأمر بالنسبة لنشر فيديوهات سهيل الحسن التي تظهره كشخص معتوه يتفوّه بكلمات غير مفهومة.

من جهته يرى المحلل الاقتصادي ثائر عثمان، أن صراع أسماء مع آل الأسد لا يأخذ شكل كسب الحاضنة وهو ما تمثّل بظهور أبناء أسماء زين وحافظ في أحد مراكز الإيواء في جبلة، بل أيضاً له شقٌ اقتصادي هام وخصوصاً بعد أن بات مؤخراً يتكرر ظهور شخصيات اقتصادية جديدة من عائلة الأسد، مثل عبير بديع الأسد المتخصصة في مجال الاستيراد والتصدير واستثمار المنشآت السياحية وتجارة المواد الغذائية والكهربائية والتجهيزات الطبية وأجهزة الطاقة الشمسية، وكذلك شمس دريد الأسد المتخصصة بمستحضرات التجميل عبر شركة "سول."

ولا يستبعد عثمان من أن الصراع الاقتصادي داخل عائلة تحمل كل هذا الكم من استسهال الإجرام، قد يدفع أسماء باغتيال وتصفية شمس الأسد أو دريد الأسد خلال الفترة القادمة، لتأجيج الخلاف بين عائلة أسد ومخلوف وتخفيف الضغط عنها قدر الإمكان، وعدم جعلهم يفكرون مجدداً بالاتحاد ضده.

فيما تلفت حجازي إلى أن دريد الأسد ابن رفعت والذي طالب مراراً "السلطات القضائية" في سوريا وخارجها، بإلقاء القبض على "رامي مخلوف" بتهمة التخابر، قد يعيد حساباته ويعود ليتحالف مع ابن طائفته رامي مخلوف بعد أن استشعر خطر أسماء.

أوقفت ما تسمى بالإدارة الذاتية" التابعة لميليشيا "قسد" في شمال شرقي سوريا، العمل في سدّ "تشرين" بريف حلب الشرقي على نهر الفرات، مؤقتاً، ما يشير إلى أنه قد يتوقّف عمل سد "الفرات" عما قريب.

حيث توجد تسعة سدود على نهر الفرات، ثلاثة منها في سوريا، وهي سد أتاتورك في تركيا، وسدود: البعث والطبقة وتشرين في سوريا، إضافة إلى حديثة وكيبان والرمادي والفلوجة والهندية في العراق.

الإدارة الذاتية قالت في بيان نشرته على موقعها الرسمي، إن السد توقف عن توليد الكهرباء اعتباراً من يوم أمس الأربعاء، وسيستمر ذلك لمدة أسبوع، حتى السابع من مارس/آذار الجاري، مرجعةً قرارها إلى "الانخفاض الحاد في الوارد المائي من تركيا."

من جانبها ذكرت الرئيسة المشتركة لمكتب الطاقة في الإدارة الذاتية، "أمل خزيم"، أن قطع التيار الكهربائي لن يؤثر على استمرار مياه

بثينة شعبان تعلّق على أنباء زيارة وزير الخارجية السعودي إلى دمشق

قالت بثينة شعبان المستشارة الخاصة لرئيس النظام السوري إن " دمشق منفتحة على العلاقات مع كل الدول العربية"، في إشارة إلى السعودية عقب أنباء تفيد بقرب زيارة وزير الخارجية فيصل بن فرحان إلى دمشق.

وأضافت شعبان في لقاء على قناة روسيا اليوم، أن "سوريا كانت منذ زمن طويل مرتبطة بعلاقات ممتازة مع الدول العربية.. وعلى الرغم من كل ما حصل في فترة الأزمة السورية، فإن الرئيس بشار الأسد ما يزال مؤمناً بعلاقات جيدة مع الدول العربية نظراً لأن مصير العرب واحد".

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، رفض التعليق على "الإشاعات" التي تحدثت عن نيته إجراء زيارة إلى العاصمة السورية دمشق، وذلك خلال مؤتمر ميونخ للأمن في ١٩ من شباط الماضي.

وشهدت الأسابيع الماضية زخماً لافتاً في مسار تطبيع العلاقات العربية مع النظام السوري، تجسد باستقبال سلطان عمان هيثم بن طارق لبشار الأسد في الـ٢٠ من شباط ٢٠٢٣، أعقبه زيارة وفد برلماني يمثل ٨ دول لدمشق، على رأسه رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي، ورئيس مجلس الشعب المصري حنفي الجبالي.

وكان المتحدث باسم المصالحة السورية التابعة للنظام عمر رحمون، أكد لتلفزيون سوريا، أن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان سيزور دمشق من دون أن يحدد موعدا للزيارة، لكنه أشار إلى أن الزيارة ستعقب زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري الذي زار دمشق الأسبوع الجاري تحت عنوان "إنساني" عقب الزلزال.

تصطدم محاولات التطبيع مع النظام وإعادته إلى جامعة الدول العربية مع الموقف القطري، إذ أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، أن موقف بلاده من النظام السوري لم يتغير.

وجاءت تصريحات الأنصاري، مساء الثلاثاء الفائت، في الإحاطة الإعلامية الأسبوعية التي تنظمها وزارة الخارجية القطرية، وفقاً لصحيفة العربي الجديد.

وأوضح الأنصاري أن "الأسباب التي دعت لتجميد عضوية سوريا في جامعة الدول العربية ما تزال قائمة"، مضيفاً: "إذا لم يكن هناك حل سياسي حقيقي، فلن يكون هناك تغيير في الموقف القطري من هذه المسألة".

من جهتها أطلقت الولايات المتحدة الأميركية، الأربعاء، حملة سمتها "شهر المحاسبة" بهدف الضغط باتجاه مساءلة النظام وحلفائه "المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان والتجاوزات المرتكبة في سوريا".

واشنطن: الأسد مجرم يجب محاسبته ومن غير المقبول استغلال كارثة الزلزال لمصلحته

جددت الولايات المتحدة التأكيد على سياستها الرافضة لاستغلال النظام السوري للكارثة التي خلفها زلزال ٦ شباط/ فبراير، لمصلحته، ودعت إلى محاسبته على جرائمه.

جاء ذلك في بيان نشرته صفحة "السفارة الأمريكية في دمشق"، يوم أمس الأربعاء، تحت وسم "شهر المحاسبة."

وقال البيان: "يصادف شهر آذار/ مارس السنة الثانية عشرة التي يواجه فيها السوريون مأساة على نطاق لا يمكن تصوره، الحرب والإرهاب والفظائع والنزوح والهجمات بالأسلحة الكيميائية والاختفاء القسري وفيروس كوفيد- ١٩ والكوليرا والزلازل الأخيرة الآن هي بعض المصائب التي لا يمكن تصورها والتي كان على السوريين تحملها."

وأكدت أنه مع الاستمرار في مساعدة السوريين في أعقاب الزلزال، لم تنسَ الولايات المتحدة معاناتهم على يد النظام السوري وداعميه.
وأوضحت بالقول: "خلال مساعدة السوريين على التعافي من الزلزال، نبقى واضحين في سياستنا أنه من غير المقبول أن يستغل النظام هذه الكارثة الطبيعية لمصلحته بينما لم يحاسب على فظائعه، لا يزال نظام الأسد مسؤولاً عن فظائع لا حصر لها، بعضها يرقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، يوضع هذا بعين الاعتبار ونطلق اليوم حملة شهر المحاسبة."
وعن "شهر المحاسبة"، أوضحت السفارة أنه خلال شهر آذار/ مارس الجاري، ستسلط الضوء على الطرق التي قدمت بها الولايات المتحدة الدعم بها، مشددة على أن واشنطن ستواصل دعمها لجهود المساءلة الدولية والسورية عن انتهاكات حقوق الإنسان والتجاوزات المرتكبة في سورية.
واعتبر البيان أن هذه الحملة "تؤكد دعم الولايات المتحدة الثابت للشعب السوري باعتبارها أكبر مقدم للمساعدات الإنسانية للسوريين، لا سيما في مجال الإغاثة من الزلزال وكقائد دولي في تعزيز المساءلة عن نظام الأسد وانتهاكات داعميه."
كما شدد البيان على أن "الإفلات من العقوبات أمر غير مقبول، وبينما ندعم ضحايا الزلزال في تعافيهم من هذه الكارثة الطبيعية، سنواصل الضغط من أجل المساءلة في كل مكان في سورية."
الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة بدأت في آذار/ مارس العام الماضي حملة تحت عنوان "شهر المحاسبة"، لتسليط الضوء على انتهاكات نظام الأسد خلال سنوات الثورة (التي انطلقت في الشهر ذاته عام ٢٠١١)، وكيفية قيام السوريين والمجتمع الدولي بمتابعة المساءلة عن هذه الجرائم."

مميزات ومواصفات العقارات المقاومة للزلازل في تركيا

أوضحت شركة" عمران ترك "ومقرها في ولاية يلوا شمال غربي تركيا، تفاصيل عن العقارات المقاومة للزلازل وأبرز ميزاتها، لافتة إلى أنها تحرص على أن تكون مجمعاتها السكنية والعقارية تمتاز بمقاومتها للزلازل.
وأشارت إلى أن المقصود بالأبنية أو العقارات المقاومة للزلازل تلك الأبنية التي يراعى في تصميمها الإنشائي العناصر المقاومة للهزات الأرضية والزلازل وذلك تبعاً لخطورة المنطقة الزلزالية حسب الموقع الجغرافي للبناء.
ومن أبرز مواصفات العقارات المقاومة للزلازل:
أن يكون تصميمها يحافظ على توازنه من الداخل والخارج، لاسيما أنه كثيراً ما يستند على التخطيط الأفقي للعمران لأجل تحقيق هذا الهدف.
أن تكون تربة العقار مُنتقاة بناءً على (تقرير دراسة التربة) الذي من شأنه أن يُبيّن مدة أهليتها للبناء من عدمها ويقترح إيجاد حلول لمشاكل البناء على التربة.
يجب أن يكون نوع التربة صباً واستبعاد التربة الهشة والرملية، إذ تساهم التربة الصلبة من متانة البناء بشكل واضح في الحد من ارتجاجه أثناء وقوع الزلازل.
وفي هذا الجانب، أكد القائمون على شركة" عمران ترك "أن مشاريعهم السكنية ومن بينها مشروع "جنة يلوا"، تم اختيار موقعه على تبة ذات تربة صخرية صلبة.
وتتميز المباني المقاومة للزلازل بأنها:
وحدة متماسكة لا تتفكك بالزلازل، ومرجع ذلك إلى قوة مفاصل البناء وقدرتها على امتصاص الضغط الزلزالي، الذي يؤدي في النهاية إلى تخفيف الأضرار والصدمات الزلزالية.
يصمم البناء المقاوم للزلازل وفق منظومة تضمن دعمه عبر اتصال الجدران والأسقف بمربع ثابت وصلب، الأمر الذي يزيد من قوة دفاع البناء تجاه الآثار الجانبية الناجمة عن الزلزال.
بهدف المُحافظة على أمان البناء تتم مراعاة طول المبنى، بحيث لا يزيد ارتفاعه عن ٥٠ متراً، أما في حال زاد الارتفاع عن ذلك فيُلجأ في تصميم المباني المقاومة للزلازل إلى وضع عوازل التمدد والهبوط والفواصل الزلزالية في الطوابق العليا.

يتم حساب الأحمال والأوزان الذاتية التي ستحملها الطوابق بدقة مُتناهية إذ تُسند مهمة حمل الأسقف إلى الأعمدة الخرسانية مما يمنح البناء مقاومة أكثر للزلازل.
عند تقييم مقاومة الزلازل للعقارات القائمة يتم النظر في المبادئ المحددة وفقاً لقانون تحويل المناطق المعرضة لخطر الكوارث، وحسب القانون تنقسم عملية تقييم المباني القائمة إلى قسمين: المباني التي تصل إلى ثمانية طوابق والمباني الشاهقة، ويقدم التقييم شروط تقييم منفصلة للخرسانة المسلحة وعمليات البناء لكل منهما.
بعد التقييم يتم تحديد الهياكل الخطرة واتخاذ الخطوات اللازمة، ويتم منح التصاريح اللازمة لأعمال الهدم للمباني الخطرة.
المبنى المعرض للخطر من حيث الزلازل، يتم تضمينه في لائحة التحول العقاري الحضري الهادف إلى تجديد ودعم المباني بما يجعلها مقاومة لخطر الزلازل.
ولفتت" عمران ترك "إلى عدد من العوامل التي يتم أخذها عند تصميم مبنى مقاوم للزلازل أهمها:
التصميم الأفقي للمبنى: أي تحقيق دراسة اتزانه الداخلي والخارجي تحت تأثير قوى الزلزال.
الاتزان الداخلي للمبنى: أي تحقيق كفاية المقاومة الداخلية للقطعات الخرسانية لمنشأ للقوى الداخلية من عزم الانحناء وقوى قص وقوى عمودية.
الاتزان الخارجي للمبنى: أي تحقيق اتزان المبنى تحت تأثير عزم الالتواء وعزم انقلاب وكذلك تأثير التغير في إجهاد تحول التربة.
التصميم الرأسي للمنشأ: بمعنى تصميم المنشأ ليقاوم الأحمال الميتة من وزن البلاطة الخرسانية والأعمدة ووزن الأرضيات والحوائط، ليقاوم الأحمال الحية من اوزان الأثاث والمفروشات واوزان المستخدمين لهذا المبنى.
ومن شروط التصميم المعماري لمقاومة الزلازل، أن يختار شكل المبنى في المسقط الأفقي بحيث يكون متناظر ويجب أن يتفادى الأشكال الزاوية، وفي حالة وجود مبنى بشكل غير منتظم فيجب تقسيم المبنى بعمل فواصل الزلزال حيث أنه منع بعد الزلازل المتكررة استخدام قطع الأراضي المثلثة أو متوازي الأضلاع، وذلك لما تشكله من فرصة لتمركز إجهادات الزلازل في الأجزاء الضعيفة منها وكذلك لتولد اجهدات عزوم الالتواء شديدة بها نتيجة الزلزال.
وتحدثت "عمران ترك" عن العقارات التي يشملها التأمين ضد الزلازل وهي:
الأبنية السكنية والتي تم تسجيلها بالطابو على أنها كذلك.
العقارات المستقلة الخاضعة لقانون الملكية الطابقية رقم ٦٣٤.
الأبنية السكنية الممنوحة من قِبل الدولة كتعويض للكوارث الحاصلة.
الأبنية قيد الإنشاء.
الأبنية التي لم تأخذ وصف بناء بعد والتي لم يتمّ تحديد نوعها في دائرة الطابو ولكنّها تحقّق شروط القانون رقم ٦٠٣٥.
أمّا الأبنية التي لا يشملها تأمين الزلازل في تركيا فهي:
المباني والأقسام المنفصلة الخاضعة لقانون الإسكان العام، المباني المستخدمة للخدمة العامة.
المباني المقامة في بعض المناطق الريفية.
المباني المخالفة لمعايير البناء القانونية.
المباني المبنية دون خطة هندسية موضحة.
المباني المهجورة والغير صالحة للاستعمال البشري.
المباني والأقسام المستقلة الخاضعة لقانون الإسكان العام، أو تلك المستخدمة كمبان للخدمات العامة.
الأبنية التي أقيمت في بعض الأماكن القروية.
المباني المستخدمة بالكامل لأغراض تجارية أو صناعية.
المباني التي شيدت دون خطة هندسية أو مشروع.
المباني التي تم تشييدها بالمخالفة للتشريعات ذات الصلة.
المباني التي تقرر هدمها من قبل المؤسسات العامة المرخصة.
المباني المهملة، أو المتهدمة، أو المهجورة، غير الصالحة للاستخدام السكني.
وتعتبر العقارات المقاومة للزلازل مرغوبة جدا بالنسبة للمستثمرين، وذلك لعدة أسباب على رأسها أنها تعطي الثقة في كل ما يتعلق بمواصفات البناء والضمانات والمزايا المقاومة للزلازل، إضافة إلى أنها تمتاز بضمان حكومي ضد الزلازل وبأعلى المعايير الآمنة.
بني مشروع جنة يلوا علي مساحة ١٠٨٠٠ متر مربع في مدينة يلوا التركية.

اجتماع تركي روسي لبحث تطبيع العلاقات بين أنقرة والأسد

أجرى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، أمس الأربعاء اجتماعاً لبحث تطبيع العلاقات بين أنقرة والنظام السوري، وذلك على هامش الاجتماع الوزاري لمجموعة الـ ٢٠ في العاصمة الهندية نيودلهي، .

وقالت الخارجية الروسية في بيان لها عقب الاجتماع: "هناك اهتمام خاص موجه لعمل دول المنطقة المهتمة بتطبيع العلاقات التركية السورية، وهذا يجري بالتزامن مع بذل مزيد من الجهد المشترك، للقضاء على التهديد الإرهابي."

والأحد الماضي، نقلت وسائل إعلام روسية عن نائب وزير الخارجي خارجية روسيا وتركيا وسوريا وإيران يرتبون لعقد اجتماع."

وأضاف "يوجد على جدول الأعمال الآن تنظيم اجتماع رباعي لمسؤولي الشؤون الخارجية، من دون الخوض في التفاصيل أن الاستعدادات جارية له."

وكانت شهدت العاصمة الروسية موسكو، في ٢٨ كانون الأول/ديسمبر، اجتماعا لوزراء دفاع روسيا ونظام الأسد وتركيا، لمناقشة ملفات الوضع السوري.

مسؤول تركي: المعارضة التركية تستغل أزمة الزلزال وتحرض على السوريين لاغراض سياسية

أكد مستشار رئيس حزب العدالة والتنمية؛ الأكاديمي والسياسي "ياسين أوقطاي" أن السوريين في بلاده يتعرضون لحملات غير منصفة بسبب استغلال ملفهم من قبل المعارضة التركية، منتقداً أداءها بعد الكارثة.

وكانت بعض أحزاب المعارضة قد استغلت أزمة الزلزال للتحريض ضدّ اللاجئين، واتهام الحكومة بالتقصير تجاه مواطنيها وفتح الحدود لاستقبال مزيد منهم، مما أثار جدالاً في البرلمان وعلى وسائل الإعلام

وقال "أقطاي" إن السوريين في تركيا يتعرضون لخطاب "عنصري مثير للاشمئزاز"، بينما "يتحملون وطأة الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا"، في السادس من شباط/ فبراير الماضي.

كما أكد المستشار أن السوريين "لا يأخذون حقهم في أن يكونوا ضحايا للزلازل"، ولذلك فإن "معاناتهم لا تنتهي هنا"، داعياً إلى عدم الانخداع بالخطابات العنصرية.

وكان رئيس حزب "النصر" المعارض "أوميت أوزداغ" قد روّج لعدة اتهامات للسوريين، منها سرقة أنقاض البيوت، ومفاقمة أزمة الأتراك، مدعياً أن الحكومة تتخذ إجراءات لصالحهم على حساب مواطنيها.

وأشار "أقطاي" إلى تلك التصريحات "التي تصدر من أمثال أوزداغ"، قائلاً إنهم "يحاولون سرقة البطولة في الأزمات من خلال التجرد من الإنسانية."

الحزب الحاكم وحليفه بتركيا يُفشلان مخطط الأحزاب المعارضة لترحيل السوريينتمكن حزب "العدالة والتنمية" الحاكم في تركيا، وحليفه حزب "الحركة القومية"، من إفشال مشروع تقدم به حزبان معارضان في البرلمان التركي، والذي يقضي بترحيل اللاجئين السوريين إلى بلادهم عقب الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا.

وبحسب وسائل إعلامية، فإن مشروع القرار الذي قدمه حزب "الشعب الجمهوري" وحزب "الجيد(İYİ Parti) "، ألغى التخطيط الفوري لعملية إعادة اللاجئين السوريين إلى سوريا، بسبب الآثار الكارثية التي خلفها الزلزال على تركيا، إضافة إلى المخاطر الاقتصادية والسياسية والديموغرافية.

وقوبل مشروع القرار برفض نواب حزبي "العدالة والتنمية" و "الحركة القومية" في البرلمان التركي، ما أدى إلى رفضه من قبل البرلمان.

بدوره قال "عدنان سيزغين" النائب عن حزب (İYİ Parti) في البرلمان التركي، إن الزلزال أدّى إلى تدمير العديد من المساكن في الولايات التركية الـ١١، وأوقع خسائر غير مسبوقة في الأرواح منذ تأسيس الجمهورية التركية.
وأضاف: نحن نعاني ألماً لا يمكن تخفيفه بأي شكل من الأشكال، إذ نشهد هجرة داخلية ونواجه خطر التغيير الديمغرافي، مشيراً إلى أن مشكلة اللاجئين السوريين ترافقت مع تكلفة باهظة بسبب سياسة الحكومة التركية الخاطئة في سوريا، وشكلت تهديداً كبيراً للتوازن الديمغرافي في المنطقة.
ولفت إلى أن وجود اللاجئين السوريين في المنطقة، أدى إلى زيادة تلك المخاطر وأظهر الانقسامات في البنية الديموغرافية للمنطقة، والتي ستتعمق في المستقبل.
وادعى "سيزغين" أن قضية اللاجئين أثقلت كاهل بلاده، بأعباء مادية تجاوزت ١٠٠ مليار دولار، إضافة إلى أن تكلفة الزلزال الاقتصادية توازي تكلفة وجود اللاجئين، مشيراً إلى أن لا يمكن لبلاده تحمل العبء الاقتصادي للاجئين لفترة أطول من الزمن.
وشدد على ضرورة الإسراع في وضع استراتيجية فورية لعودة اللاجئين إلى بلادهم تضمن عودتهم بأسرع وقت ممكن، عن طريق بدء مفاوضات مع النظام السوري، مطالباً بضرورة تنفيذ المبادرات الدبلوماسية اللازمة في هذا السياق.
وكانت مديرية الهجرة والعاملين في تركيا قد نفت أمس في بيان صحة تقارير حول نقل ٦٠٠ ألف سوري إلى إسطنبول وتغطية أسعار تذاكرهم، مؤكدةً أنها "مزاعم غير واقعية على الإطلاق."

السلطات التركية تنقذ ٢٦ امرأة إندونيسية بعد احتجازهن في أحد المنازل بمنطقة باهتشلي أفلر باسطنبول لمدة شهرين من قبل ثلاثة أشخاص يحملون الجنسية العراقية والإيرانية، حيث أُخذ منهن جوازات السفر والهواتف المحمولة.. NTV

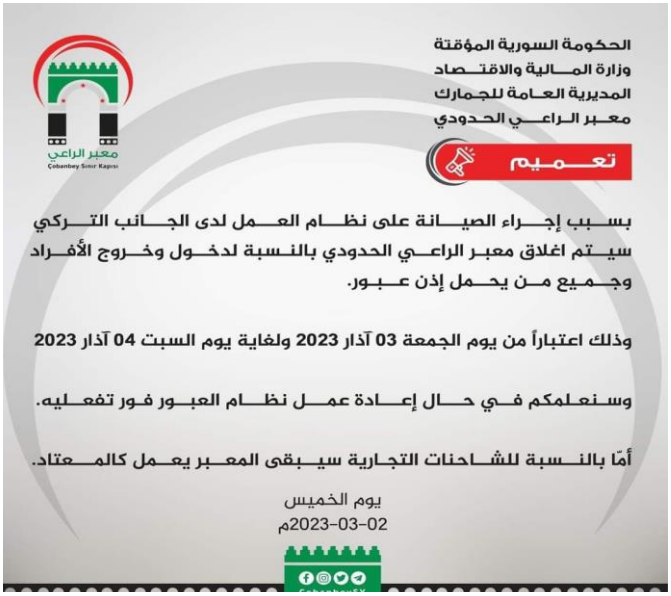

يسألونك عن الزلزال؟.. هذه أشياء ربما لم تسمعوا بها.

في اليوم الأول للزلزال المدمر في ٦ شباط ٢٠٢٣، اليوم الذي يؤرخ لواحدة من أقسى اللحظات، إحدى أصعب ٦٥ ثانية، في التاريخ المعاصر لسوريا وتركيا، انطلقت بصحبة عدد من الزملاء الصحفيين من إسطنبول إلى أنطاكية في أقصى الجنوب بطريق طويلة جداً استمرت الرحلة فيها ١٦ ساعة، تخللتها عاصفة ثلجية استمرت لساعات، وخوف من القادم المجهول، شيء يشبه الأفلام وخيالات الكتّاب الذين يجمعون الكوارث والمصائب والمفاجآت في وقت واحد.لم يمر ٢٤ ساعة تقريباً عن الزلزال المدمر حتى وصلنا إلى مداخل ولاية هاتاي حيث ترى الشاخصات المرورية تشير إلى حلب واللاذقية وأنطاكية، كان ميناء إسكندرون يشتعل والنار تتصاعد إلى قرب الغيم، حريق هائل بث في نفوسنا الرعب عن القادم. التقطنا بعض الصور والفيديوهات من السيارة وأكملنا الطريق.

العتمة في كل مكان والفجر يلوح برماديته شيئاً فشيئاً في أجواء باردة ساكنة بعد أمطار غزيرة وزلزالين مدمرين (الأول ٧.٧ درجات على مقياس ريختر والثاني ٧.٦ درجات) انطلقا من مدينة كهرمان مرعش باتجاه ١٠ مدن تركية ومدن الشمال السوري.
مع دخول أنطاكية بدأت تظهر الأبنية المدمرة، وجوهنا بدى عليه الذهول، رغم تغطية العديد منا لمناطق قصف وحروب ونكبات وزلزال من قبل لكن تبدو هذه المرة هي الأشد وطأة ودماراً

فضيحة جديدة لـ"الهلال الأحمر" حول مصير المساعدات الأوروبية والإماراتية

أكدت مصادر إعلامية محلية موالية لنظام الأسد أن منظمة "الهلال الأحمر السوري" التابعة له سرقت معظم المساعدات الإنسانية والإغاثية التي قدمتها دول عدّة لصالح المنكوبين، وقامت ببيعها وتوزيعها على التجار والأغنياء.

ويأتي تزامناً مع استعداد حقوقيون سوريون في فرنسا لإرسال مذكرة قانونية جماعية إلى الجهات المعنية في أوروبا، رفضاً للتنسيق مع نظام الأسد ومنظمة "الهلال الأحمر"، بدعوى تمويل العمليات الإنسانية" في أعقاب الزلزال.

وسيتم توجيه الرسالة إلى البرلمانين الفرنسي والأوروبي والمفوضية الأوروبية، للتحذير من خطورة قبول مشاركة "الهلال" التابع لنظام الأسد، ورفض اعتباره ممثلاً عن السوريين في مؤتمر المانحين المقرر عقده منتصف الشهر الجاري.

وأكدت صحيفة "الوطن" الموالية للنظام حرمان آلاف الأسر من المساعدات الإغاثية بالقنيطرة جنوبي البلاد، حيث أن ما تم الإعلان عن تنفيذه من أعمال ضمن "الخطة الوطنية للاستجابة لتداعيات وآثار الزلزال المدمر"، لم يكن لها وجود على أرض الواقع.

وبعد افتضاح الأمر وتصاعد شكاوى الأهالي، قال محافظ القنيطرة "معتز أبو النصر جمران" إنه يجب "إعادة تقييم الأسر التي تم شطبها، نظراً لوجود أخطاء فيها ومحسوبيات وواسطة وإغفال أسر الشهداء والجرحى والمعوقين والأرامل والمطلقات."

كما أكد أن تقييم المنظمات والجمعيات غير صحيح، حيث يتم "شطب أسر بحاجة للمساعدات ودعم أسر وضعها المعيشي أكثر من جيد"، وذلك لأن "فرق التقييم محلية وليس من خارج المحافظة وهذا يدعو للأسف لعدم التزامهم بالنزاهة والشفافية وتغليب المصلحة الضيقة على حساب أبناء المحافظة."

وأقرّ رئيس فرع الهلال الأحمر بالقنيطرة "جمعة حسن" بوجود ما أسماها "أخطاء في عملية التقييم من خلال جمع البيانات"، واعداً بدراسة طلبات الاعتراض بعد نهاية شهر آذار.

من جانبه تساءل مدير الشؤون الاجتماعية "نزار حسون" عن استبعاد أسر المصابين بالشلل الدماغي من المساعدات المقدمة من "الهلال الأحمر"، متوعداً الجمعيات التي لم تبادر إلى وضع خطتها السنوية أن تقوم بذلك فوراً "كي لا تضطر مديرية الشؤون إلى حل مجالس إدارة الجمعيات."

كما كشف نائب المحافظ "أحمد جمعة" أن "أخطاء فرق التقييم تجاوزت ٧٠ بالمئة"، مستغرباً من وجود أسماء لديها أملاك وعقارات تم قبولها بالتقييم وأسر فقيرة ومهجرة لا تحصل على الإعانة.

ظهور سيارة كانت غارقة في سد علي بيه بولاية إسطنبول بعد انخفاض معدل المياه في السد بشكل ملحوظ.